آليات نقل المفردات الثقافية المستمدة من القرآن

بين الحرفية والتصرف

Mechanisms of transferring cultural vocabulary derived from the Qur'an between literal translation and adaptation

Mécanismes de transfert du vocabulaire culturel issu du Coran entre traduction littérale et adaptation

نجاة سعدون
جامعة الجزائر 2

الملخص:

تشكل المفردات التي تنطوي على مفاهيم ثقافية مستمدة من القرآن تحديا حقيقيا في مجال الترجمة وهذا راجع للأسباب التاريخية والثقافية والاجتماعية والإقليمية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهم الصعوبات التي تواجه المترجم عند نقل هذه المفردات الثقافية، وكذا إبراز أهم الاستراتيجيات المعتمدة في الترجمة الثقافية في محاولة لإيجاد حلول أفضل لتفادي تعذر الترجمة في سياق ثقافي ديني. وقد توصل البحث إلى أن ترجمة المفردات الثقافية المستمدة من القرآن ليست حرفية ولا حرّة ولا ترجمة بتصرّف، فهي تسعى إلى نقل المعلومات بالتزام الموضوعية والدقة المتناهية والأمانة والصدق في التعبير ووضوحه. لذلك ينبغي على المترجم أن يعتمد على أنسب الاستراتيجيات في نقل هذه المفردات ويحسن استخدامها عند دمجها مع معرفته وخبرته.

الكلمات المفتاحية:. المفاهيم القرآنية، النقل، استراتيجيات الترجمة، الترجمة الحرفية ، التصرف.

Abstract:

Vocabulary containing cultural concepts derived from the

Qur'an creates a challenge in translation due to historical, cultural, social and regional reasons. This research aims to focus on the most important difficulties that the translator faces when conveying these cultural vocabulary, as well as underlining the most important strategies used in cultural translation in order to find better solutions to avoid the untranslatability in a religious cultural context. The research concluded that the translation of cultural vocabulary derived from the Qur'an is not literal, free, nor adapted. It seeks to transmit information with objectivity, accuracy, fidelity, and clarity. Hence, the translator must rely on the most suitable strategies in conveying this vocabulary and make good use of it when combined with his/her knowledge and experience.

Key words: Cultural vocabulary, Quranic concepts, transfer, translation strategies, literal translation, adaptation.

Résumé:

Le vocabulaire impliquant des concepts culturels issus du Coran pose un véritable défi dans la traduction pour des raisons historiques, culturelles, sociales et régionales. La présente recherche vise à mettre en évidence les difficultés les plus importantes auxquelles le traducteur est confronté lors de le transfert de ce vocabulaire culturel, ainsi qu'à mettre en évidence les stratégies les plus importantes adoptées en traduction culturelle afin de trouver de meilleures solutions pour éviter l'intraduisibilité dans un contexte culturel religieux. La recherche a conclu que la traduction du vocabulaire culturel issu du Coran n'est pas littérale, libre ni adaptée. Elle cherche à transmettre des informations en toute objectivité, précision, fidélité, et clarté d'expression. Par conséquent, le traducteur doit s'appuyer sur les stratégies les plus appropriées pour transmettre ce vocabulaire et en faire bon usage lorsqu'il est combiné à ses connaissances et à son expérience.

Mots clés : Vocabulaire culturel, Concepts coraniques, transfert, stratégies de traduction, traduction littérale, adaptation.

المقدمة:

إن القرآن الكريم كتاب معجز وقد تعدّدت أوجه إعجازه وتنوّعت. وإذا ما نوينا أن ننقل معانيه إلى لغة أخرى صادفنا نوعا آخر من الإعجاز ألا وهو "الإعجاز الترجمي"، فقد ردّ العلماء والفقهاء على من يدّعي الاتيان بترجمة مطابقة للقرآن بأن ذلك الادعاء مردود لعدّة أسباب أولها أن العرب عجزوا عن الإتيان بمثله في لغته الأصل التي تعدّ أسهل منالا من الاتيان بمثله في غير لغته. كما أن لغة الهدف تعجز عن استيعاب الكلام الإلاهي مهما بلغت أعلى درجات البيان. (يُنظر زاهيد، 2012: 2). وفي كل الحالات، فالترجمة المطابقة تُغني القارئ الهدف عن الأصل، فلو كان هنالك ترجمة من هذا القبيل للقرآن الكريم، لاستغنى المسلمون عن الأصل العربي، وهذا ما لم يحدث على الإطلاق، ولم يستطع أيّ من المترجمين على الاتيان بها أو ادعائها أصلا (يُنظر م.ن.)

ولترجمة المفاهيم الثقافية التي جاء بها القرآن ضوابط تحكمها أهمها أن يكون المترجم صادقا وأمينا في النقل. كما أنه واجب عليه الاطلاع على التفاسير والإلمام بعلوم المفسّر. ولا يكفي أن يكون عارفا باللغة العربية فحسب بل بعلومها المختلفة كالنحو والصرف وعلم الدلالة والتركيب والبيان والبديع. كما ينبغي عليه الإلمام بلغة القرآن وأسلوبه وطريقة نظمه، وبالفروق الدقيقة بين دلالات الألفاظ، والوعي التام بالمصطلحات القرآنية وتميّزها عن باقي المصطلحات.

ولأن اللغة جزء لا يتجزأ من الثقافة التي تعبر عنها، فلا ينبغي للمترجم التعامل معها بمعزل عن الثقافة. فالمفاهيم الثقافية الإسلامية تعكس بعض الأنشطة الاجتماعية للعرب في فترة ما قبل الإسلام، حيث من الصعب الإتيان بالتعبيرات التي تدل على مثل هذه الأحداث والنشاطات الاجتماعية بشكل كامل في الترجمة بسبب خصوصياتها الثقافية.

قد تشكّل الألفاظ والعبارات التي تنطوي على مفاهيم ثقافية إسلامية صعوبات في الترجمة إن لم نقل تعذّرها وهذا راجع للأسباب التاريخية والثقافية والاجتماعية والإقليمية. ولنقل أكبر قدر ممكن من القيم الثقافية إلى اللغة الهدف، يجب الاطلاع على التفسيرات القرآنية التي تناولت الآثار الدلالية للتعبيرات والتلميحات. علاوة على ذلك ينبغي على المترجم معاني

القرآن الكريم الاطلاع الكافي على الثقافتين العربية والإنكليزية. كما أنّه ملزم بالإلمام بالمخزون الثقافي للقرآن الكريم.

1. صعوبات ترجمة المفاهيم الثقافية المستمدة من القرآن

لعلّ من بين أهم صعوبات ترجمة معاني القرآن تلك التي أشار إليها محمود العزب في كتابه إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم، حيث يؤكّد أن التفاسير التي قام بها المفسّرين لم تستطع تحقيق درجات في الغوص في بعض جوانب النص القرآني لذلك فتجديد التفسير واجب، وفي رأيه أن الترجمة نوع من التفسير لذلك لا بدّ من تجديدها (العزب، 2006: 46-47).

وقد صنّف العزب صعوبات واشكاليات ترجمة هذه المفاهيم المستمدة من القرآن إلى ثمان نقاط (ن.م: 47-50) نلخّصها فيما يلي:

1.1. المفردات الخاصة

يشمل القرآن الكريم مفردات تدخل في حضارة شبة الجزيرة العربية لا نظير لها في اللغات الأخرى وهذه الكلمات تفرض على المترجم أن يكتبها كما هي بالحروف اللاتينية ثم يضع لها هوامش تشرح ما قاله المفسرون العرب المسلمون.

2.1. التركيب

يزخر القرآن الكريم بجوانب تركيبية متميّزة من تقديم وتأخير وحذف وإيجاز واستخدام جمل اسمية وجمل فعلية حيث أنّ اللغات الأخرى لا تشتمل على جمل تبتدئ بأفعال لذلك نجد أغلبهم لا يفرّقون بين الجملتين.

3.1. الأدوات والحروف

أكثر أدوات التوكيد لا مقابل لها في اللغات الهندوأوروبية، ولذا فهي تسقط في الترجمة، ويضطر المترجم إلى استخدام بعض الظروف الواسعة دلالاتها عن مدلولات أدوات التوكيد. كما أن حروف الجر متصلة بالفعل وهي متنوعة ووفيرة في العربية وبينها فروق دقيقة لا يحل أحدها محل الآخر.

4.1. الفعل والزمن واسم الفاعل الدال على المستقبل

يستخدم القرآن المضارع الدال على الحال والاستقبال للدلالة على الماضي مع واو المضارع القصصي، واستخدام الماضي للدلالة على المستقبل فيما يخص مشاهد القيامة.

5.1. البلاغة القرآنية

إن عدم القدرة على أداء الجناس والطباق والتورية سيفقد النص جانبا من أكبر جوانبه. أمّا فواصل الجمل ورؤوسها وتوازي الجمل وغيرها من الجماليات لا تستطيع اللغات الهندوأوروبية مضاهاتها أو الإتيان بمثلها.

6.1. النواحي الأدبية والنفسية

وهي ما يسمّى بنقل ظلال المعاني الذي يؤدي إلى نقل الصورة الأدبية بكاملها وهذا الأمر مستحيل في القرآن.

7.1. أسلوب القرآن

إن الانسجام بين العقل والعاطفة له قوة وسمو وتأثير جعل العرب الفصحاء في زمن الوحي يظنونه سحرا وكلاما فوق طاقة البشر. لذلك فترجمته تضيّع جانبا ضخما من جوانب إعجازه الكامن في هذا الجانب.

8.1. تعدّد المعاني

إن تعدد المعاني في اللغة العربية يفرض على المسلمين الناطقين بالعربية وغيرهم تعدد التفاسير وتنوعها واستمرار تجددها.

2. الاختلاف الفكري والثقافي بين اللغتين

لا تنحصر صعوبات ترجمة معاني القرآن فيما قد ذكرناه أعلاه، وإنما هناك جوانب أخرى أهمها الاختلاف الفكري والثقافي بين اللغتين.

ترى بريسي أن موطن المعنى ليس هو النص المراد ترجمته بقدر ما هو الوسط الثقافي الذي يستدعي الترجمة، ويعلن الحاجة إليها، ويثبت ملاءمته عن طريق سلسلة من الاختيارات الدقيقة. (بريسي، 1998: 34).

تشمل الثقافة المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان باعتباره فردا في المجتمع. وتؤثر المتغيرات

الثقافية على درجة التفاهم بين مجتمعين لغويين، لذلك تعد اللغة جزءًا لا يتجزأ من الثقافة لأن مفردات اللغة تستمد معناها من ثقافتها.

وتنطوي هذه المفردات الثقافية المستمدة من القرآن على أهمية كبيرة كالجانب اللساني، وهذا ما يؤكده نايدا وتابر في قوله أن "الملامح اللغوية ليست العوامل الوحيدة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، إنما يمكن أن تكون العناصر الثقافية أكثر أهمية". (نايدا و تابر، 1969: 130). فاللغة العربية مثلا ترتبط بمعايير ثقافية واجتماعية مختلفة تمام الاختلاف عن تلك المرتبطة باللغات الأخرى، لاسيما إن كان الأمر يتعلق باللباس والأكل والعادات والمعتقدات الدينية والتقاليد، فهي غير واضحة لدى المتلقي. (ينظر: ليديرار، 1994: 122)، ويؤكد مونان على صعوبة بل استحالة فهم المفردات الثقافية بمعزل عن الظواهر الثقافية التي ترمز إليها (ينظر: مونان، 1976: 207) لذلك يجد المترجمون صعوبة كبيرة في إيجاد المفردات المكافئة عند النقل من لغة إلى أخرى.

3. آليات نقل المفاهيم الثقافية المستمدة من القرآن

لقد أوجد القرآن الكريم مفردات جديدة في العربية أضفى عليها أبعادًا ومفاهيم لم تكن معروفة قبل نزوله كالأسماء الحسنى والصلاة والزكاة والصوم والزكاة والحج. ولنقلها إلى لغة أخرى لا بدّ من فهم المنظومة الدينية والثقافية والبيئية التي نشأت فيها. مع ذلك فإن هذا النقل يفقد أبعاد المصطلح وظلاله لانعدام لفظ مطابق في اللغة الهدف.

وفيما يخص ترجمة المفردات التي تنطوي على مخزون ثقافي خاص، نجد عدة استراتيجيات نذكر من بين أهمها استراتيجيات نايدا واستراتيجيات نيومارك والتي نلخصها فيما يأتي:

1.3. استراتيجيات نايدا في ترجمة المصطلحات الثقافية

اقترح نايدا التكافؤ الشكلي (formal equivalence) الذي ينقل وفقه المترجم مصطلحا معينا في اللغة الأصل بالمصطلح المماثل له في لغة المتلقي ويعتبر موجّها أساسا نحو اللغة المصدر، وعند تعذّر ذلك "يستخدم المترجم مرادفات عديدة لشرح المصطلح شرحا صحيحا ويوضح ذلك الشرح في الحاشية (يُنظر نايدا، ت النجار: 1976: 308-309). يوضح

الجدول التالي بعض الأمثلة عن التكافؤ الشكلي لنقل المفردات الدينية الثقافية.

- **الجدول 1: التكافؤ الشكلي**

المفردات	الترجمة	الاستراتيجية
دين	Religion	التكافؤ المطابق اللغوي
نار	hell	
ملك	angel	
نبي	prophet	

وعند استخدام المترجم مرادفات عديدة للشرح تسمى هذه الاستراتيجية بالترجمة ذات الحواشي (gloss translation) حيث يحاول فيها استخراج ونقل شكل ومحتوى الرسالة الأصلية حرفيا ومعنويا قدر الإمكان، وهذا يعني أن الرسالة في ثقافة المتلقي تقارن بشكل متواصل بثقافة المصدر لتحديد مقاييس الدقة والصحة والضبط" (ن.م.: 319-320). يوضح الجدول التالي بعض الأمثلة عن الترجمة ذات الحواشي لنقل المفردات الدينية الثقافية.

- **الجدول 2: الترجمة ذات الحواشي**

المفردات	الترجمة
الربا	Riba : 'usury' or 'interest' and refers to unequal exchanges or charges and fees for borrowing that can result in the payment of interest.
الزكاة	Zakat : As one of the pillars of the faith, it requires all Muslims to donate a portion of their wealth to charity. Muslims must meet a certain threshold before they can qualify for zakat.
الطواف	Tawaf : taking rounds or encircling the Holy Ka'abah seven times in an anti-clockwise direction as part of Umrah or Hajj, starting from Hajr-al-Aswad (the black stone).
العمرة	Umrah is performed independently to Hajj and can be carried out at any point during the year, except during the days of Hajj.

2.3. استراتيجيات نيومارك في ترجمة المصطلحات الثقافية

يبدو أن الاستراتيجيات السابقة غير كافية لنقل المفردات ذات المفاهيم الثقافية، لذلك نجد عند نيومارك إجراءات عديدة تبدو منطقية وعملية أكثر (نيومارك، 1988: 81-93)، وهي:

1.2.3. النقل الصوتي (Transference)

وهو استراتيجية نلجأ إليها عند نقل مفردة من اللغة العربية إلى لغة أخرى في شكلها الأصلي (النسخ / الكتابة الصوتية) دون أي شرح ولا إضافة. تترك هذه الاستراتيجية في أغلب الأحيان غموضا لدى المتلقي لا سيما إن كان يصادف هذه المفردات لأول مرة. ومن أمثلة ذلك:

- **الجدول 3: النقل الصوتي**

المفردات	الترجمة	الاستراتيجية
جهاد	Jihad	النقل الصوتي
حج	Hajj	
زكاة	Zakat	
شهادة	Shahada	

2.2.3. التجنيس (Naturalisation)

تكيّف هذه الاستراتيجية عنصرا من اللغة العربية مع النطق الطبيعي في لغة المتلقي، ثم إلى تصريفها الطبيعي في هذه اللغة، على سبيل المثال "خوارج : Kharijites" ، فقد تم الحفاظ على النقل الصوتي للكلمة المفردة مع إضافة دلالة الجمع في الإنكليزية "–ites" .

- **الجدول 4: التجنيس**

المفردات	الترجمة	الاستراتيجية
مجاهدون	Jihadites	التجنيس
الخلافة	Caliphate	

3.2.3. المكافئ الثقافي (Cultural Equivalent)

يتم وفق هذه الاستراتيجية ترجمة عنصر من اللغة العربية بواسطة عنصر آخر من لغة المتلقي بحيث يكون مكافئا للأول مع الحفاظ على نفس الدلالة. توضح الأمثلة المكافئ الثقافي بين العربية والإنكليزية في الجدول التالي:

- **الجدول 5: المكافئ الثقافي**

المفردات	الترجمة	الاستراتيجية
الجنة	heaven	المكافئ الثقافي
النار	hell	
شيطان	Satan	
إثم	sin	

4.2.3. المكافئ الوظيفي

تتطلب هذه الاستراتيجية استخدام عنصر محايد للدين، فهي تنطوي على تحييد أو تعميم كلمة من اللغة العربية. على سبيل المثال: الحدود. تعني هذه الكلمة حرفيًا "limits" أو "boundaries" لكنها تشير عادةً إلى العقاب الشرعي الذي وضعه الله تعالى على معصية أو انتهاك "حدود الله" كالقتل وشرب الخمر والزنا وشهادة الزور والردة فيُقال: أقيموا عليه الحد، بمعنى عاقبوه. وتسمى العقوبة على الجرائم الأخرى أو الجنايات "التعزير" وهو العقاب الذي يختاره الحاكم أو القاضي. ففي الترجمة المفاهيم الدينية قد يتم تجاهل هذا التمييز الديني بين كلا المصطلحين لإعطاء مكافئ وظيفي له باللغة الإنكليزية: "penalties ".

5.2.3. المكافئ الوصفي (Descriptive Equivalent)

يعيد المترجم وفق هذه الاستراتيجية صياغة المادة الدينية بالاعتماد على الوصف أساسا، فعلى سبيل المثال هو ملزم بشرح كلمة "الخُلع" بعبارة لأنها لا تحتوي على ما يعادلها بالضبط في لغة المتلقي. فيمكننا أن نترجمها على النحو التالي:

- **الجدول 6: المكافئ الوصفي**

المفردات	الترجمة ـ المكافئ الوصفي
الخلع	divorce initiated by the wife
	release for payment by the wife
	redemptive divorce
	divorce by redemption
	abdicative divorce

6.2.3. المرادف (Synonym)

هو استخدام مكافئ في لغة المتلقي يكون قريبا للمفردة في اللغة العربية. يتم اللجوء إلى استخدام المرادف في سياق قد لا يوجد معادل دقيق له في لغة المتلقي شرط ألا تكون المفردة المعنية المكون الأكثر أهمية في الجملة. فمثلا يشير الوضوء في اللغة العربية إلى غسل الأطراف والوجه بالماء قبل الصلاة، وتشير الكلمة الإنكليزية "ablution" إلى أي نوع من

طقوس الغسيل كما هو الحال في المعمودية وغسل الأرجل، ولكن "الوضوء" يشير في الإسلام إلى نوع معين من الطقوس. ومع ذلك، يمكننا استخدام هذه الكلمة كمرادف قريب.

7.2.3. الترجمة الاقتراضية (Through-translation)

وتسمى هذه الاستراتيجية أيضا النسخ (calque)، وهي ترجمة حرفية لعبارة كاملة أو بمعنى آخر هي اقتراض لتركيب من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف. ومن أمثلة ذلك:

- بسم الله الرحمن الرحيم
- In the name of God most Gracious most Merciful.

8.2.3. التطويع (Modulation)

يشير التطويع وفقًا لفيني وداربلني (1995: 36) إلى اختلاف شكل الرسالة من خلال تغيير في وجهة النظر. يحدث ذلك عندما يعيد المترجم إنتاج رسالة النص الأصلي بما يتماشى مع المعايير الحالية للغة المتلقي، حيث قد تظهر اللغة المصدر ولغة المتلقي من منظور مختلف. وقد عد فيني وداربلني أحد عشر نوعا من التطويع. من بينها ترجمة النقيض المنفي، والمجرّد بالمحسوس، والسبب بالتأثير، والوسيلة بالنتيجة، والجزء بالكل، والتغيير الجغرافي.

ومن أمثلة التطويع في نقل المفاهيم الثقافية الدينية كلمة "كافر" التي تنقل "non-muslim" أي غير مسلم (النقيض المنفي). ذلك أن المرادفات المعجمية "كافر" و "غير مؤمن" وما إلى ذلك لها دلالات سلبية وتستخدم مع بعض المخاوف من قبل المتلقي الهدف.

9.2.3. الترجمة المعتمدة (Recognized translation)

الترجمة المعتمدة هي ترجمة معترف بها عمومًا ومعتمدة رسميًا من الجهات الرسمية لأي مفهوم مهّم. وأمثلة ذلك عديدة لا سيما في نقل أسماء العلم كأسماء الأنبياء والشخصيات التاريخية، نحو: إسحاق: Isaac، مريم: Mary، هرقل: Hercules.

10.2.3. التعويض (Compensation)

"يقال أن التعويض يحدث عندما يتم فقدان المعنى أو التأثير الصوتي أو الاستعارة أو التأثير العملي في جزء من الجملة في جزء آخر أو في

جملة متقاربة" (نيومارك 1988: 90). وهو تعويض عن فقدان المعنى في النص الهدف. ومثال ذلك ترجمة المصطلح "الحج" فيتم اللجوء إلى إضافة ما يعوّض المعنى الكلي وهو الحج إلى مكّة pilgrimage to Makkah.

11.2.3. تحليل المكونات (Componential analysis)

يرى نيومارك أن تحليل المكونات هو شطر الوحدة اللفظية إلى مكونات معناها وهي طريقة توصف بالدقة وأحيانا ما تكون أكثر اختصار من اللغة الهدف ومثال ذلك ترجمة عبارة continental breakfast، إذ يتوجب علينا تحليل مكوناتها لنفهمها ونترجمها وفق ذلك التحليل:

Continental breakfast : شاي + قهوة + خبز محمص، وهو فطور أوروبي.

ولتطبيق هذا الإجراء لا بدّ للمترجم أن يرى درجة التداخل أو الاختلاف بين لغة المصدر ومصطلحات لغة المتلقي ثم يحدّد الفجوات في المفردات في كلا اللغتين، عندما يتعذر عليه العثور على تطابق حرفي. ومثال ذلك أيضا ترجمة المفردات التالية الآتية المتقاربة فيما بينها:

- **الجدول 7: تحليل المكونات**

المفردات	تحليل مكونات المفردة	الترجمة
العفو	ترك المؤاخذة بالذنب	Amnesties
المغفرة	ترك المؤاخذة بالذنب + الستر	forgiveness
الرحمة	ترك المؤاخذة بالذنب + الستر + التفضل بالإنعام	mercy

12.2.3. الشرح (Paraphrase)

يتم في هذه الاستراتيجية شرح معنى المفردة بتفاصيل أكثر مّما نشرحه بالمكافئ الوصفي. ولكن يجب أن يكون المترجم حذرًا خشية الإكثار من الشرح والخروج على المعنى المقصود والموضوع الأصلي. وأمثلة ذلك عديدة نذكر منها ترجمة المفاهيم الدينية في عقود الزواج مثلا:

"على صداق قدره ... قبضت الزوجة منه النصف والباقي لا يزال بذمة الزوج حلولا".

فمصطلح "حلولا" لا يوجد ما يقابله في اللغات الأخرى لانعدام المفهوم تماما فيها، لذلك يجب أولا شرح المصطلح ومفهومه في العربية ثم

ترجمته إلى الإنكليزية. ومعنى الجملة السابقة في العربية: "على صداق قدره ... قبضت الزوجة منه النصف والباقي لا يزال بذمة الزوج قبل البناء بها" أي قبل الدخول بها. وهنا تسهل ترجمة المصطلح لكن بالشرح، فنقول:
« … the rest must be given by the husband before the consummation of marriage. »

13.2.3. الملاحظات والإضافات والحواشي (Notes, additions, glosses)

يمكن استخدام هذه الاستراتيجيات لإضافة معلومات إضافية حول كلمات أو تعابير دينية، وغالبًا ما يلجأ المترجمون إلى النقل الصوتي (transliteration) عندما يتعذّر عليهم إيجاد ما يعادلها، إلا أن النقل الصوتي لوحده غير كافٍ لذلك من المناسب جدّا تقديم تفسير معقول مع المصطلح المنقول صوتيا كإضافة مسرد في نهاية الكتاب، أو استخدام الحواشي السفلية أو التعليقات الختامية، أو إدراج شرح جزئي أو كامل بين قوسين أو في النص بجانب المصطلح المنقول صوتيا. ويمكن أن يكون الإجراء الأخير أكثر عملية لأنه يوفر للقارئ المعنى بأقصر الطرق الممكنة لتجنب الحاجة إلى قلب الصفحة أو حتى النظر أدناه.

وباختصار كانت هذه هي الاستراتيجيات الأكثر استعمالا لترجمة المفردات الثقافية المستمدة من القرآن لتفادي تعذّر الترجمة. حيث أن لكل استراتيجية خصائصها وأغراضها الخاصة في الترجمة. فقد يقتصر المترجمون على استراتيجية واحدة، أو يلجؤون إلى اثنتين أو ثلاثة أو حتى أربعة. فتسمى هذه التقنية بالثنائيات، أو الثلاثيات أو الرباعيات في الترجمة (couplets, triplets and quadruplets)(ن.م).

خاتمة

خلاصة القول أن ترجمة المفردات الثقافية المستمدة من القرآن تواجه الكثير من الصعوبات لذلك يجب أن تتوفر في المترجم عدّة شروط أهمها الاطلاع الكافي والوافي بالتفاسير والإلمام بعلوم المفسّر وغيرها. كما ينبغي عليه أن يأخذ في الاعتبار جميع التفاصيل الدقيقة للغتين العربية

والإنكليزية، كما عليه أن يكون مطّلعا بالثقافتين العربية والإنكليزية اطلاعا كافيا.

إن ترجمة المفردات الثقافية المستمدة من القرآن ليست حرفية ولا حرّة ولا ترجمة بتصرّف، فهي تسعى إلى نقل المعلومات بالتزام الموضوعية والدقة المتناهية والأمانة والصدق في التعبير ووضوحه. لذلك ينبغي على المترجم أن يعتمد على أنسب الاستراتيجيات في نقل هذه المفردات ويحسن استخدامها عند دمجها مع معرفته وخبرته.

المراجع

1. العزب، محمود. 2006. "إشكاليات ترجمة القرآن الكريم"، القاهرة: نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. نايدا، يوجين. 1976. "نحو علم الترجمة". ت: النجار، ماجد. العراق: مطبوعات وزارة الإعلام.
3. Brisset, Annie. 1998. “L’identité culturelle de la traduction : En réponse à Antoine Berman”, PALIMPSETES, N88, Traduire la culture, Université PARIS III. SORBONNE Nouvelle, Presse de la Sorbonne Nouvelle.
4. Lederer, Marianne. 1994. “La traduction aujourd’hui: le modèle interprétatif, Hachette”. Paris, France.
5. Mounin, George. 1976. “Les Problèmes Théoriques de la Traduction”. Paris: Gallimard.
6. Newmark, Peter. 1988. “Approaches to Translation”. London: Prentice Hall.
7. Nida, Eugene & Taber, Charles R. 1969. “The theory and practice of translation”. published for the United Bible Societies by E. J. Brill, Leiden, Netherlands.
8. Vinay, J. P., & Darbelnet, J. 1995. “Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation”. Amsterdam/Philadelphia, PA: John Benjamins Publishing Company.
9. Zahid, A, Dekkak, M & Aabi, M. 2012. “A Model for Translation of Conditional Structures in the Holy Quran“: In Translating the Rhetoric of the Holy Quran, Series: Knowledge and Translation, peer- reviewed issue N2, Irbid-Jordan: Modern Books’ World.